أنتم بأعينِنا

قُلْ للأحبَّةِ إنْ غابوا وإنْ ذَهَبُوا
أنتم بأعينِنا الياقوتُ والذَّهَبُ
نحيا على أَمَلٍ نرجو سفينتَكم
الشَّطُّ نسألُهُ عنكم ونَرتَقِبُ
ما غابَ طيفُكُمُ يومًا بناظرِنا
الشَّوقُ يغلبُنا والدَّمعُ يَنسَكِبُ
القلبُ بعدَكُمُ دقَّاتُهُ رَفَلَت
بالليلِ تذكرُكم دومًا وتَنتَحِبُ
حتَّى إذا عَبَرَت كالطَّيفِ صورتُكم
الصَّمتُ يغلبُها والقلبُ يَضطَرِبُ
النَّجمُ يرقبُنا في الليلِ من كَثَبٍ
الفجرُ باغتَهُ كم صابَهُ النَّصَبُ
أقلامُنا نَظَمَت شعرًا لفُرقَتِكم
من هولِ ما كَتَبَت تبكي لها الكُتُبُ

صارت تُعاتبُنا ليلًا محابرُنا

دمعاتُها سُكِبَت أحزانُنا السَّبَبُ

لكنَّها قَبِلَت عُذرًا لخافقِنا

النَّارُ تحرقُهُ أشواقُنا الحَطَبُ

إن جاءَنا خبرٌ عن قُربِ مَقدمِكُم

ترسو سفينتُنا والشَّطُّ يَقتَرِبُ

الليلُ يهجرُنا والنُّورُ يغمرُنا

الفجرُ يصحبُنا والغيمُ يَغتَرِبُ

====